الا ما لزم اظهاره والضرب الثاني دفع ما يخطر من الرياء
في الحال ورفع ما يعرض منه في اثناء العبادة فعليك
في اول كل عبادة ان تفتش قلبك وتخرج عنه
خواطر الرياء وتقرره على الاخلاص وتعزم عليه الى ان
تتم لكن الشيطان لا يتركك بل يعارضك بخطرات الرياء
وهي ثلث مرتبة العلم باطلاع الخلق او رجاء ثم الرغبة
في حمدهم وحصول المنزلة عندهم ثم قبول النفس له
والركون اليه وعقد الضمير على تحقيقه فعليك رد كل منها اما
الاول فبان تقول ما لك وللخلق علموا او لم
يعلموا ان الله تع عالم بحالك فاي فائدة في
علم غيره واما الثاني فتذكر آفات الرياء وتعرضه
لمقت الله فتثير كراهية في مقابلة الرغبة تدعوا
الى الاباء في مقابلة القبول والنفس لا محالة تطاوع
اقوى المتقابلين فلا بد في رد خواطر الرياء من ثلثة امور
المعرفة والكراهة والاباء وقد يشرع العبد
على عزم الاخلاص ثم يرد خاطر الرياء فيقبله بغفلة ولا يخطر
واحد من وجوه الرد بسبب امتلاء القلب بحب الحمد و

بخطرات ما

آفات الرياء

في العبادة نحو

حب الحمد وخوف الذم واستيلاء الحرص عليه فيعزب عنه
آفات الرياء ومفسدها فلم يظهر الكراهية لانها ثمرة المعرفة
وقد يتذكر فيعلم ان الذي خطر له خاطر الرياء وانه يعرضه
لسخط الله تع ولكن لا يحصل الكراهية لشدة شهوته
فيغلب هواه عقله ولا يقدر على ترك لذة الحال فيستلذ
بالشهوة فيسوف بالتوبة او يتشاغل عن الفكر في
ذلك لشدة الشهوة فكم من عالم يحضره كلام
لا يدعو الى فعله الا الرياء وهو يعلم ذلك ولكنه يستمر
عليه ولا يكرهه فيكون الحجة عليه اوكد اذ قبل داعي
الرياء مع علمه به وبغائلته وقد يحضر المعرفة والكراهة
معا ولكن لا يحصل الاباء بل يقبل داعي الرياء ويعمل به لكون
الكراهة ضعيفة بالنسبة الى قوة الشهوة والرغبة
وهذا ايضا لا ينتفع بكراهته اذ الغرض منها صرفه من
الفعل فاذا لا فائدة الا في اجتماع الثلثة فاذا
اجتمعت هذه الثلثة فقد برئ من الرياء وتجرد خطور
الرياء وميل الطبع اليه وحبه له ومنازعته اياه لا يضره
اذا لم يكن منه قبول وركون بالاختيار اذ ليس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1